



MIDDLE EAST RESEARCH AND STUDIES

Source : AN SAHAF  
Date : 11-2-93  
Photo No. : 30

المنظمة امام شعبها اذا استمرت في المفاوضات،  
من جهة اخرى اصراج لها امام عراب التسوية  
بعض الدول العربية اذا ما اختارت تعليق  
تفاوضات السلام.

ولا شك ان راين نجح في هدفه. لكنه حقق  
نجاحا "انجازا" آخر، لعله لم يكن يحسب له حساب،  
هو زج الادارة الاميركية الجديدة في مسيرة  
التسوية من الباب الضيق. فصار لزاما على  
كريستوفر الخوض في بحث تفصيلي خلال زيارته  
القيلة، حول كيفية حل مسألة المبعدين، قبل ان  
تسنى له اعادة تقويم تجربة الادارة السابقة في  
الشرق الاوسط.

والمفارقة ان هذا التطور حصل بسبب موقف  
عربي، وتعني قرار الدولة اللبنانية رفض الابعاد  
الذي اطل عمر الازمة. بالطبع، لا تتحمل الدولة  
هذه المسؤولية، بل تتحملها دول عربية اكبر منها  
كفت الذهب بعيدا في دعمها للبنان والمبعدين.  
لو كان الاطار العربي مختلفا عما هو اليوم، لأمكن  
استفادة من الخطأ الاسرائيلي واستغلال  
الاستراحة التي فرضتها ازمة المبعدين لالتقاء  
البناس، وصولا الى صوغ موقف عربي جامع حيا  
مسيرة التسوية برمتها.

ما يحصل هو على نقيض ذلك. فما ان صار  
كريستوفر على ابواب المنطقة حتى بدأت تسمع  
اصوات النشاز في الاوركسترا العربية، واخذت  
تلها النفوس للتنازل المطلوب:

شيء واحد يبقى مجهولا: من سيجنى الثمن  
هنا، طالما ان الحسابات الاقليمية الانانية باتت  
القاعدة والواقع الاساسي لتصرف الحكومات  
العربية. هذا على الارجح ما سوف يقرره  
كريستوفر، بعد فتح عروض المناقصة.

سمير قصير

## بانتظار كريستوفر

من اشد مظاهر الضعف في العلاقات الدولية  
الضعيف لا يدفع فقط ثمن اخطائه، بل اخطاء  
غيره ايضا. وليس ادل على ذلك من وضع العرب  
هم بلزاء مسيرة التسوية السلمية، كما تكشف  
اتفاعلات قضية المبعدين. فقد بات واضحا ان  
الارق الذي بدأ اسرائيليا صار بسرعة عربيا،  
لما فان الخروج منه سيكون على حساب الطرف  
عربي. هذا على الاقل ما تعمل عليه الادارة  
اميركية الجديدة. وهذا ما يمكن توقعه، او  
لعله، من زيارة وزير الخارجية الاميركي وارن  
كريستوفر المقبلة الى الشرق الاوسط.

من نافل القول ان الربط بين زيارة كريستوفر  
اتفاعلات التراجع العربي في قضية المبعدين مرده  
الخصية الضعف العربي، اي كونه ضعفا مضاعفا،  
بلى ان العرب ضعفاء مرتين: مرة امام اسرائيل  
مرة امام الولايات المتحدة، وعلى هذا الاساس  
يستطيع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق راين  
الامنة على ما يملكه الخليف الاميركي من "مونة"  
اسلح ضغط على معظم الاطراف العربية.

لا نحسب ان راين كان واعيا لكل مضاعفات  
ار الابعاد الذي صدر بحق كوادر حركة "حماس"،  
يستعمل بالتاكيد التحدث عن خطة اسرائيلية  
تكملة او عن "مؤامرة" كما يحلو للبعض ان يقول.  
ثابت ان راين كان يرمي الى هدفين اساسيين:  
الاتسديد ضربة موجعة الى "حماس"، سعيا  
لتخفيف من حدة المواجهات العنيفة التي تلجأ  
اليها الحركة الاصولية في الاراضي المحتلة، وثانيا

اصراج منظمة التحرير الفلسطينية. والاصراج  
الاستهدف مزدوج بدوره: فهو من جهة اصراج